

الوحدة "2" أحكام النون الساكنة والتنوين

- تعريفهما:

- **النون الساكنة:** هي النون الخالية من الحركة والثابتة خطأً ولفظاً، وصلاً ووقفاً. (أي تكتب وتنطق عند الوقف عليها أو وصلها بما بعدها)
- **التنوين:** نون ساكنة زائدة تكون فقط في آخر الاسم** لفظاً ووصلاً، ولا تكون فيه خطأً ووقفاً. (أي لا يكتب نوناً، بينما ينطق نوناً عند وصل الاسم بما بعده فقط، وليس عند الوقف) وعلامة التنوين هي: فتحتان أو كسرتان أو ضممتان.

- الفرق بينهما:

التنوين	النون الساكنة	
نون زائدة دائماً	أصلية أو زائدة	١
يكون في الأسماء فقط**	تكون في الأسماء والأفعال والحروف	٢
يكون في آخر الكلمة فقط	تقع في وسط وآخر الكلمة	٣
ينطق ولا يكتب نوناً	تنطق وتكتب	٤
ينطق نوناً فقط عند الوصل	تنطق نوناً في الوصل والوقف	٥

- لاحظ:

* تكون النون أصلية من بنية الكلمة مثل: أنعم، وتكون زائدة عن أصل الكلمة مثل: فانطلق.
** يقع التنوين في الأسماء فقط .. ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة، فهي نون ساكنة شبيهة بالتنوين (كُتبت تنويناً ويوقف عليها بالألف) .. وذلك بموضعين فقط:

○ (وَلْيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) (يوسف ٣٢)

○ (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (العلق ١٥)

-الوقف على التنوين:

- ١- إن كان على تاء مربوطة: نبدل التاء هاءً ساكنةً لكل الحركات .. مثل: (رحمةً – جنّةً – ربوةً).
- ٢- إن كان على أي حرف آخر:
 - تنوين الكسر والضم: نقف عليه بحذف التنوين أي بالسكون .. مثل (حكيم – غفور).
 - تنوين الفتح: نقف عليه بابدال التنوين ألفاً .. مثل (رحيماً – سمياً).

- أحكامهما: ١- الإظهار الحلقى ، ٢- الإدغام ، ٣- الإقلاب ، ٤- الإخفاء الحقيقي.

الحكم الأول: الإظهار "الحلقى"

- تَعْرِيفُهُ:

- لُغَةً: البيان والإيضاح ..

- اصطلاحاً: إخراج الحرف المُظْهَر من مخرجه من غير غنة كاملة.

** المراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار.

- حُرُوفُهُ: ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء جمعت في:

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

- وقوعه: مع النون الساكنة يقع في كلمة أو كلمتين .. أما مع التنوين فلا يكون إلا من كلمتين.

- حكمه: وجوب الإظهار إذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين.

- سَبَبُ الإِظْهَارِ: بُعْدُ المَخْرَجَيْنِ؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، والحروف الستة تخرج من الحلق.

- سبب تسميته حلقياً: سمي حلقياً لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

- كيفية النطق به: أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير غنة كاملة ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سكت بينهما.

- مَرَاتِبُهُ: ثلاث مراتب حسب بعد مخرج الحرف المظهر عن مخرج النون :

١- المرتبة العليا: عند الهمزة والهاء.

٢- المرتبة الوسطى: عند العين والحاء.

٣- المرتبة الدنيا: عند الغين والخاء.

- أمثلة الإظهار الحلقى:

حرف الإظهار	مع النون الساكنة	
	في كلمتين	في كلمة
الهمزة	مَنْ أُعْطِيَ	وَيُنْزِلُونَ
الهاء	مَنْ هَاجَرَ	وَهُمْ يَنْهَوْنَ
العين	مِنْ عِلْقٍ	وَالْأَنْعَامِ
الحاء	مَنْ حَادَ اللَّهَ	يَنْحِتُونَ
الغين	مِنْ غَسَلِينَ	فَسِينُ غَضُونَ
الخاء	مَنْ خَشِيَ	وَالْمُنْخَنِقَةَ

الحكم الثاني: الإدغام

- **تعريفه:**

- **لغة:** إدخال الشيء في الشيء.

- **اصطلاحاً:** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني.

- **حروفه:** ستة .. مجموعة في كلمة: **يِرْمُلُون**، وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

- **سبب الإدغام:** قُرْبُ الْمُخْرَجِينَ؛ فهذه الحروف تخرج من مخارج قريبة من النون والتنوين.

- **فائدة الإدغام:** سهولة النطق؛ لأن المدغم والمدغم فيه يُنطق بهما حرفاً واحداً مشدداً.

- **أقسامه:** ينقسم الإدغام إلى قسمين: ١- الإدغام بغنة. ٢- الإدغام بغير غنة.

١- الإدغام بغنة

- **حروفه:** أربعة أحرف مجموعة في كلمة: **ينمو**، وهي الياء والنون والميم والواو.

- **حكمه:** **وجوب الإدغام مع الغنة** إذا وقع حرف من حروفه بعد النون الساكنة أو التنوين.

- **شرطه:** أن يكون في كلمتين ** منفصلتين فقط .

- **أمثلة الإدغام بغنة:**

حرف الإدغام بغنة	مع النون الساكنة	مع التنوين
الياء	وَمَنْ يَطْعُ اللَّهَ	وجوهٌ يَوْمئذٍ
النون	لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَداً	أَمْشِجِ نَبْتَلِيهِ
الميم	مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ	يَتْلُوا صَحَافاً مَطْهُرَةً
الواو	مِنْ وَالٍ	ووالِدٍ وما ولد

- **إستثناؤه: الإظهار المطلق:**

- **حروفه:** لا يكون إلا عند الياء والواو.

- **وقوعه:** إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة **في كلمة واحدة**.

- **حكمه:** **وجوب الإظهار** ويسمى **إظهاراً مطلقاً**.

- **سبب التسمية:** سمي مطلقاً لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري.

- **أمثله:** لم يقع في القرآن إلا في أربعة مواضع:

{الدُّنْيَا} ، {بُنْيَانٌ} ، {صِنُونٌ} ، {قُنُونٌ}.

يلحق بهذا النوع موضعان هما: {يس وَالْقُرْآنُ} ، {ن وَالْقَلَمُ}

- **سبب الإظهار:** حتى لا تشبه النون الحرف المشدد وللمحافظة على وضوح المعنى فلو أدغمنا لاختل معنى الكلمة والعبرة في ذلك كله بالرواية.

٢- الإدغام بغير غنة

- **حروفه:** حرفان وهما: اللام والراء.
- **حكمه:** وجوب الإدغام بغير غنة.
- **وقوعه:** لا يأتي مع النون الساكنة والتنوين إلا من كلمتين.
- **إستثناؤه:** لا إدغام في نون (مَنْ رَاقٍ) (القيامة 27) لأنه يجب السكّت فيها فيمتنع الإدغام.
- **أمثلة الإدغام بغير غنة:**

حرف الإدغام بدون بغنة	مع النون الساكنة	مع التنوين
اللام	أَنْ لَنْ تَقُولَ	مَالاً لِبَدَا
الراء	مِنْ رَسُولٍ	فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ

أنواع الإدغام من حيث الكمال أو النقصان

الإدغام نوعان من حيث النقصان والكمال: ١- الإدغام الكامل. ٢- الإدغام الناقص.

١- الإدغام الكامل

- **تَعْرِيفُهُ:** هو ذهابُ ذاتِ الحرف وصفته معاً.
- **حروفه:** مع اللام والراء** باتفاق العلماء.
- **عَلَامَتُهُ:** وضع الشدة على المدغم فيه (الحرف الثاني).

٢- الإدغام الناقص

- **تَعْرِيفُهُ:** هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة.
- **حروفه:** مع الياء والواو باتفاق العلماء.
- **عَلَامَتُهُ:** تعرية المدغم فيه (الحرف الثاني) من الشدة.

** **أما النون والميم:** فقد اختلف فيهما العلماء حسب رأيهم في الغنة الموجودة عند ملاقة النون والميم للنون الساكنة والتنوين تبعاً لما يلي:

- من اعتبر أنها غنة النون الساكنة والتنوين ألحقه بالإدغام الناقص.
 - من اعتبر أنها غنة النون والميم المدغم فيهما ألحقه بالإدغام الكامل.
- وقد جرى العمل في ضبط المصاحف على الإدغام الكامل مع اللام والراء والنون والميم فوضعت شدة على هذه الحروف الأربعة، وتم تعرية الواو والياء منها.

الحكم الثالث: الإقلاب

- **تَعْرِيفُهُ:**

- **لُغَةً:** تحويلُ الشيء عن وجهه، تقول: قلبت الشيء أي حَوَّلْتَهُ عن وجهه

- **اصطلاحًا:** قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفأة بغنة.

- **حَرْفُهُ:** له حرف واحد وهو: الباء.

- **وقوعه:** مع النون الساكنة يقع من كلمة أو من كلمتين، ومع التنوين لا يكون إلا من كلمتين.

- **حكمه:** **وجوب الإقلاب** ، أي: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ثم إخفاء هذه الميم مع الغنة.

- **علامة في المصحف:** وضع ميم قائمة هكذا " م " فوق النون أو التنوين للدلالة عليه.

- **كيفية النطق به:** لكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً خالصة لفظاً لا خطأً.

٢- إخفاء** هذه الميم عند الباء.

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء، وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين.

** يُحْتَرَزُ عند التَّفْظُ بالإقلاب من كَرَّرَ الشفتين على الميم المقلوبة بل يلزم تسكينها بتلطف.

- **أمثلة الإقلاب:**

مع التنوين (ولا يكون إلا في كلمتين)	مع النون الساكنة		حرف الإقلاب
	في كلمة	في كلمتين	
سَمِيعٌ بَصِيرٌ	أَنْبِؤُنِي	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ	الباء

- **سبب الإقلاب:**

- النون الساكنة والتنوين تخرج من اللسان والباء تخرج من الشفتين فيصعب الإدغام والإخفاء واللسان والشفتين قريبين فيصعب الإظهار.
- فتُوصَلُ للنطق بسهولة عن طريق قلب النون أو التنوين ميماً ليسهل الإخفاء؛ وذلك لمشاركة الميم للنون في جميع الصفات، ومشاركتها للباء في المخرج من الشفتين وفي معظم الصفات والأصل في ذلك كله الرواية.

الحكم الرابع: الإخفاء "الحقيقي"

- تعريفه:

- لغةً: السّتر، يقال: أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين ..

- اصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

- حروفه: حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعوها في أوائل هذا البيت:

صِفْ ذَا ثِنَا كِمَ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دِمَ طَيْبًا زِدْ فِي ثَقْيٍ ضَعْ ظَالِمًا

- وقوعه: مع النون الساكنة يقع من كلمة أو من كلمتين، ومع التنوين لا يكون إلا من كلمتين.

- حكمه: وجوب الإخفاء، ويسمى إخفاء حقيقياً.

- سبب تسميته حقيقياً:

- لتحقيق الإخفاء في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

- لاتفاق العلماء على تسميته كذلك.

- سبب الإخفاء:

- لا يجوز الإدغام: لأن النون الساكنة والتنوين لم يقترب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة كقربه من مخرج حروف الإدغام

- لا يجوز الإظهار: لأن النون الساكنة والتنوين لم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار.

- الحكم المتوسط: بين الإدغام والإظهار هو الإخفاء.

- كيفية النطق به:

- أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام ، عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما.**

- يحترز من إصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، ويتخلص من ذلك بإبعاد اللسان قليلاً عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء.

** لا عمل للسان حالة الإخفاء؛ لأن النون والتنوين يخرجان حينئذٍ من الخيشوم.

- **مراتبه:** ثلاث مراتب: حسب بعد مخرج حرف الإخفاء عن مخرج النون وهي كما يلي :
- ١- أعلاها عند الطاء والذال والتاء؛ لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف .. فيكون الإخفاء قريباً من الإدغام.
 - ٢- أدناها عند القاف والكاف؛ لبعدهم مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين .. فيكون الإخفاء قريباً من الإظهار.
 - ٣- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية؛ لعدم قربها منها جداً، ولا بعدها عنها جداً .. فيكون الإخفاء متوسطاً بينهما.

- **أمثلة الإخفاء الحقيقي:**

مع التنوين (ولا يكون إلا في كلمتين)	مع النون الساكنة		حرف الإخفاء
	في كلمة	في كلمتين	
ريحاً <u>ص</u> رصراً	ين <u>ص</u> ركم	من <u>ص</u> لصال	الصاد
سراعاً <u>ذ</u> لك	من <u>ذ</u> ر	من <u>ذ</u> الذي	الذال
مطاع <u>ث</u> م أمين	من <u>ث</u> ورا	فأما <u>ث</u> ثقلت	التاء
كراماً <u>ك</u> اتبين	ين <u>ك</u> ثون	ف <u>م</u> ن كان	الكاف
فصير <u>ج</u> م جميل	أن <u>ج</u> بناكم	إن <u>ج</u> اءكم	الجيم
رسولاً <u>ش</u> اهداً	أن <u>ش</u> ره	إن <u>ش</u> اء الله	الشين
كتب <u>ق</u> يمة	ين <u>ق</u> لبون	فإن <u>ق</u> اتلوكم	القاف
عابدات <u>س</u> ائحات	ما <u>ن</u> نسخ	من <u>س</u> لالة	السين
قنوان <u>د</u> انية	أن <u>د</u> ادا	ومن <u>د</u> خله	الذال
شراباً <u>ط</u> هوراً	ين <u>ط</u> قون	من <u>ط</u> يبات	الطاء
صعيداً <u>ز</u> لقاً	أن <u>ز</u> لناه	من <u>ز</u> كاها	الزاي
شيئاً <u>ف</u> رياً	فان <u>ف</u> روا	من <u>ف</u> ضل الله	الفاء
حليةً <u>ت</u> لبسونها	من <u>ت</u> هون	إن <u>ت</u> صبروا	التاء
قوماً <u>ض</u> الين	من <u>ض</u> ود	من <u>ض</u> ريع	الضاد
قري <u>ظ</u> اً ظاهراً	فان <u>ظ</u> ر	من <u>ظ</u> لم	الظاء

- الفرق بين الإخفاء والإدغام:

الإخفاء الحقيقي	الإدغام	
لا تشديد معه	فيه تشديد	١
إخفاء الحرف يكون عند غيره	إدغام الحرف يكون في غيره	٢
يأتي من كلمة ومن كلمتين	لا يكون إلا من كلمتين	٣

- النون الساكنة أصلية ثابتة وصلا ووقفا ولفظا وخطا، أما التنوين فزائد ثابت وصلا ولفظا فقط.
- النون الساكنة تقع في الأسماء والأفعال والحروف ، أما التنوين فيكون في الأسماء فقط عدا نون التوكيد الخفيفة.
- للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام الإظهار الحلقى و الإدغام والإقلاب و الإخفاء الحقيقي.
- الإظهار هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة وحرفه ستة أحرف.
- الإدغام نوعان بغنة وبغير غنة و كذلك إدغام كامل وإدغام ناقص .
- الإقلاب هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة ، وحرفه واحد هو الباء.
- الإخفاء هو النطق بالحرف بين الإظهار و الإدغام وعدد حروفه خمسة عشر حرفا.

تذكر





اختبر معلوماتك

أ- أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

- ١- النون الساكنة ثابتة و و و ، أما التنوين فتأبث فقط.
- ٢- سبب الإظهار هو ، أما سبب الإدغام مع النون للجمهور هو
- ٣- الإظهار المطلق هو أن تأتي وبعدها في
- ٤- الإدغام الناقص يكون في و باتفاق العلماء ، أما الكامل يكون في و
- ٥- علامة الإقلاب في المصحف هو وجود فوق النون الساكنة أو مع التنوين.

ب- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

- ١- النون الساكنة توجد في الأسماء فقط وهي المسماة بنون التوكيد المخففة ()
- ٢- الحكم في {يس # وَالْقُرْآن} الإدغام بغنة ()
- ٣- يكون الإقلاب في حرف واحد وهو النون للتماثل بينهما ()
- ٤- سبب الإقلاب هو بعد مخرج النون عن باقي أحرف الإقلاب ()
- ٥- أعلى الإخفاء يكون في القاف والكاف لبعدهما عن النون الساكنة والتنوين ()

ج- أكتب حكم النون الساكنة أو التنوين أمام الأمثلة التالية:

- ومَنْ دخله:.....
- من رسول:.....
- وينئون:.....
- كتب قيمة:.....
- صنوان:.....
- من بخل:.....
- منضود:.....
- قولاً غير:.....
- سميع بصير:.....
- أمشاج نبتليه:.....

